

البداية والنهاية

ولد بتونس قبل سنة خمسين وستمئة وقرأ الفقه والعربية وكان ملوك تونس تعظمه وتكرمه لأنه من بيت الملك والامرة والوزارة ثم بايعه أهل تونس على الملك في سنة إحدى عشرة وسبعمائه وكان شجاعا مقداما وهو أول من أبطل ذكر ابن التومرت من الخطبة مع ان جده ابا حفص الهنتاني كان من أخص أصحاب ابن التومرت توفي في المحرم من هذه السنة بمدينة الاسكندرية C .

الشيخ الصالح ضياء الدين .

ضياء الدين أبو الفدا إسماعيل بن رضي الدين أبي الفضل المسلم بن الحسن بن نصر الدمشقي المعروف بابن الحموي كان هو وابوه وجده من الكتاب المشهورين المشكورين وكان هو كثير التلاوة والصلاة والصيام والبر والصدقة والاحسان إلى الفقراء والاغنياء ولد سنة خمس وثلاثين وستمئة وسمع الحديث الكثير وخرج له البرزالي مشيخة سمعناها عليه وكان من صدور أهل دمشق توفي يوم الجمعة رابع عشر صفر وصلى عليه ضحوة يوم السبت ودفن بباب الصغير وحج وجاور وأقام بالقدس مدة مات وله ثنتان وسبعون سنة C وقد ذكر والده أنه حين ولد له فتح المصحف يتفأل فإذا قوله الحمد الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق فسماه إسماعيل ثم ولد له آخر فسماه إسحاق وهذا من الاتفاق الحسن رحمهم الله تعالى .

الشيخ علي المحارفي .

علي بن أحمد بن هوس الهلالي أصل جده من قرية إيل البسوق وأقام والده بالقدس وحج هو مرة وجاور بمكة سنة ثم حج وكان رجلا صالحا مشهورا ويعرف بالمحارفي لأنه كان يحرف الازقة ويصلح الرصفان الله تعالى وكان يكثر التهليل والذكر جهرة وكان عليه هيبة ووقار ويتكلم كلاما فيه تخويف وتحذير من النار وعواقب الردى وكان ملازما لمجالس ابن تيمية وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الاول ودفن بترية الشيخ موفق الدين بالسفح وكانت جنازته حافلة جدا C .

الملك الكامل ناصر الدين .

أبو المعالي محمد بن الملك السعيد فتح الدين عبدالملك بن السلطان الملك الصالح إسماعيل أبي الجيش ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب أحد أكابر الامراء وأبناء الملوك كان من محاسن البلد ذكاء وفطنة وحسن عشرة ولطافة كلام بحيث يسرد كثيرا من الكلام بمنزلة الامثال من قوة ذهنه وحذاقة فهمه وكان رئيسا من أجواد الناس توفي عشية الاربعاء عشرين جمادي الاولى وصلى عليه ظهر الخيمس بصحن الجامع تحت النسر ثم أرادوا دفنه عند جده لأمه

الملك الكامل فلم يتيسر ذلك فدفن بترية أم الصالح سامحه الله وكان له سماع كثير سمعنا عليه منه وكان يحفظ تاريخاً جيداً